دور مراكز التفكير الاستراتيجي في دعم اتخاذ القرار لدى القيادات العليا

محمد عمر أحمد آل سالم المناعي

كليّة الإدارة والاقتصاد
جامعة قطر
دولة قطر

الملخص

نظرًا للدور المتزايد الذي تلعبه مراكز التفكير الاستراتيجي، وفي ظل تزايد التحديات التي تواجه صناع القرار، فقد تم إعداد هذه الدراسة بهدف تحديد دور مراكز الفكر الاستراتيجي في دعم صناعة واتخاذ القرار لدى القيادات العليا. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة وتحيل أدبيات الموضوع، ولذا اعتمدت الدراسة على المصادر الثانوية من كتب، ودراسات، وتقارير. كشفت نتائج الدراسة عن أن مراكز التفكير الاستراتيجي تساعد على رفع وتحسين الأداء في صناعة واتخاذ القرارات والقدرة على التعامل مع إدارة المخاطر وإدارة المشاريع وتعزيز مهارات تحقيق الأهداف الاستراتيجية. كما أنها تساهم في زيادة القدرة عل الابتكار والتحسين المستمر وتحسين جودة المخرجات والقدرة على مواجهة مختلف التحديات. وتعمل مراكز التفكير الاستراتيجي على زيادة القدرة على التخطيط الاستراتيجي وتطوير الأعمال من خلال الدراسة المتعمقة للبيئة والقدرة على التنبؤ بالمستقبل.

لذا، توصي الدراسة بإنشاء مراكز تفكير استراتيجي وطنية متخصصة في جميع المجالات التي تهتم بها الدولة. كما توصي بزيادة الدعم والتمويل الخاص بهذه المراكز وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية وغيرها لدفع هذه المركز إلى زيادة النتاج البحثي لها. وتوصي الدراسة كذلك بربط هذه المراكز بالجامعات للاستفادة من النظريات التي تطرحها الجامعات واستفادة الجماعات من الحالات التطبيقية والدراسات التي تقوم بها الجامعات.

الكلمات المفتاحية: *مراكز التفكير الاستراتيجي. صنع القرارات. القيادة الإدارية..*

المقدمة

مراكز التفكير الاستراتيجي هي مؤسسات تعمل من خلال مجموعة من العلماء في تخصصات متعددة، بهدف إجراء أبحاث حول سياسات وقضايا تغطي مختلف الموضوعات التي يتم التعامل معها، سواء اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو ثقافية، وغيرها. وهي تقوم على إجراء البحوث العلمية، وإجراء مناقشات وتوليد الأفكار، ومراقبة السياسات العامة، وتوفير الموارد الفكرية لخدمة الجمهور (منال، 2016).

تلك المراكز تهتم بالدراسات والبحوث الموجهة لصناع القرار، من خلال تقديم توصيات معينة متعلقة بقضايا محلية ودولية، فهي تهدف إلى تمكين صناع القرار من اتخاذ القرارات وتحديد السياسات حول قضايا عامة لها تأثير على الدولة. حيث إنها هيئات مستقلة للبحث تكرس وقتها وجهدها لقضايا متعلقة بالمصلحة العامة وتحليلها وهدفها توفير المعلومات التي تدعم صناع القرار. وقد تكون تبعية هذه المراكز حكومية أو شبه حكومية أو غير ربحية (السقيلي، 2019).

تعمل مراكز التفكير الاستراتيجي على تزويد الجهات المعنية بالدولة بالمعلومات حول مختلف القضايا الرئيسية، حتى تمكن القيادات من صناعة واتخاذ القرار. ويعمل في هذه المراكز خبرات متنوعة في مجالات مختلفة تتميز بالقدرة والخبرات العلمية والتي تمكنها من تحليل الواقع واستشراف المستقبل حتى تمكن القيادات من اتخاذ القرارات التي تساعد في النجاح (أمين، 2017).

* تم استلام البحث في أكتوبر 2024، وقبل للنشر في نوفمبر 2024، ونشر إلكترونيًا في نوفمبر 2024.
(معرف الوثائق الرقمي): DOI: 10.21608/aja.2024.328149.1730

وبالتالي تركز هذه الدراسة على دور مراكز التفكير الاستراتيجي في دعم متخذي القرار لدى القيادات العليا، وتنطلق الدراسة من تحليل الوضع الراهن بدولة قطر لتحديد مشكلة الدراسة والتي تتمثل فيما مدى قدرة المراكز البحثية الحالية على توفير البيانات المطلوبة لدعم القيادة في صناعة واتخاذ القرار؟

الإطار النظري للدراسة

ماهية وأبعاد مراكز الفكر الاستراتيجي

يتميز عالم اليوم بالسرعة والتعقيد، حيث أصبحت عملية اتخاذ القرار من المهام الصعبة. وهذا أدى إلى الاهتمام بمراكز التفكير الاستراتيجي التي تساعد صانعي القرار على التعامل مع القضايا المعقدة من خلال تزويدهم بالبيانات التي يعتمدون عليها في صنع القرار. هذه المراكز المكونة من خبراء ومتخصصين من مختلف المجالات، تبحث وتحلل القضايا المهمة، وتقدم توصيات للهيئات الحكومية والمؤسسات الخاصة وغير الحكومية، من خلال الاستفادة من خبرة العاملين بها في مختلف المجالات، يمكن لهذه المراكز توفير البيانات المطلوبة لصنع القرار والمساعدة في ضمان أن تكون القرارات على درجة عالية من الكفاءة والفعالية ومفيدة للمجتمع (Bosch & Taylor, 2011).

تعرف مراكز الفكر على إنها هيئات مستقلة للبحث تعمل وتوظف كل وقتها لقضية عامة وتحليلها (حزب البعث العربي الاشتراكي، 2008). كما تعرف بانها تنظيمات تتسم بالاستقلالية النسبية وتعمل في المجال البحثي على نطاق كبير وتهدف من ذلك إلى الحصول على نتائج لها تأثير على الشأن العام في الدولة. كما تعرف بانها مراكز تركز على البحث والتعليم وتختلف عن الجامعات، ولا تقدم مقررات دراسية. وهي مؤسسات لا تهدف إلى الربح، وتهدف إلى البحث في السياسات العامة للدولة ولها تأثير فعال على هذه السياسات وتوجهها، كما تركز الاهتمام على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمن والدفاع وغيرها، وتعمد في مناقشة هذه المجالات على التحليل المتعمق لكي تؤثر على القرارات (Wiarda, 2008).

تعرف أيضا بأنها مؤسسات تهتم بأنشطة بحثية سياسية تهدف إلى تثقيف المجتمع ومساعدة صناع القرار ولها تأثير كبير في صناعة القرار السياسي وخاصة الدول التي تعتمد على اللامركزية في النظام السياسي (بوشية ورويو، 2009). كما تعرف بانها مؤسسات تعمل بصورة دورية ومستمرة بالقيام بأبحاث حول موضوعات معينة متعلقة بالسياسات العامة، وهذه المنظمات عبر عن جسر يربط بين المعرفة والسلطة في الدول الديمقراطية (محمود، 2013).

يتضح من التعريفات السابقة أن مراكز الفكر الاستراتيجي هي مؤسسات قد تكون مستقلة أو مستقلة نسبيا أو قد تكون حزبية أو غير هادفة إلى الربح تهدف هذه المؤسسات إلى دراسة مختلف الظواهر والقضايا للحصول على المعلومات التي تساعد القيادة في صناعة واتخاذ القرار.

وتعتبر مراكز التفكير الاستراتيجي هي المصدر المهم للمعلومات والتحليلات التي يتم الحصول عليها من خلال الأبحاث والدراسات. وقد لعت وسائل الاتصال دروا كبير في الترويج لهذه المؤسسات وفي توصيل الأفكار على قطاعات كبيرة من المستفيدين وأصحاب المصلحة. كما إنها تعتبر مصدرا مهما لوسائل الأعلام حيث تقوم هذه المراكز بتزويدها بالمعلومات والإحصاءات. والعاملين في هذه المراكز ترتبط علاقة قوية مع السياسيين وصناع السياسة، وتعمل هذه المؤسسات على البحث والتنقيب عن الخباء والمفكرين لتوظيفهم في هذه المراكز. كما تعتبر هذه المراكز من أهم المؤسسات التي تؤثر في صناعة واتخاذ القرار (عرفة، 2011).

ويتضح مما سبق أن مراكز التفكير الاستراتيجي عبارة عن مؤسسات حكومية وغير حكومية تركز على إنتاج الدراسات والأبحاث المرتبطة بقضايا ذات أهمية كبيرة ويهتم بها قطاع كبير من الرأي العام، ويتم فيها استخدام أدوات ووسائل معينة تعمل على الحصول على النتائج المطلوبة، وكذلك التأثير على صناع القرار من أجل اعتماد نتائجها في إعداد ورسم السياسات العامة، واتخاذ القرارات الاستراتيجية، فهذه المراكز لا تهتم فقط بالتدريب وجمع البيانات ولكن ترتبط ارتباطا وثيقا بالمؤسسات المسؤولة عن صناعة القرارات واستشراف المستقبل.

الفرق بين مراكز الأبحاث والدراسات ومراكز التفكير الاستراتيجي

هناك تفرقة بين مراكز الأبحاث ومراكز التفكير الاستراتيجي، مراكز الأبحاث هي المراكز التي تركز على عمل الدراسات والبحوث الموجهة لصانعي القرار وهذه الدراسات والأبحاث تنتهي بتوصيات وتوجهات محددة حول قضايا محلية ودولية

وتهدف إلى تمكين صناع القرار من بناء وصياغة السياسات العامة حول القضايا العامة. وهي تضم نخبة من ذوي الخبرات المتميزة الذين يقوم بإجراء دراسات متعمقة لتقديم استشارات متعلقة بالمستقبل تساعد أصحاب القرار في رسم السياسة المتعلقة بالمستقبل وهي مراكز يرى البعض أنها مجرد مراكز أكاديمية. أما مراكز التفكير الاستراتيجي فلها غايات استراتيجية متعلقة بالمستقبل فهي مخازن للأفكار ولا تعتمد فقط على الدراسات الأكاديمية، ولكنها تركز على الموضوعات بشكل أكثر عمقا وأكثر تحليلا لمختلف القضايا التي يتم تحليها والتي ترتبط بقرارات مصيرية تترب عليها آثارًا بعيدة المدى (العالول، 2016).

نشأة مراكز الفكر الاستراتيجي

بداية هذه المراكز كانت في الولايات المتحدة الأمريكية، وخاصة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية في بداية القرن الماضي. وذلك نتيجة اهتمام السياسيين والمثقفين في إنشاء مؤسسات تضم باحثين من القطاع الخاص والقطاع العام لمناقشة قضايا عامة محلية وإقليمية ودولية وتوفير معلومات عنها لصانعي السياسات العامة. وبداية هذه المؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية كانت مؤسسة كارنجي للسلام العالمي 1910، ومؤسسة هوفر عام 1919، ومجلس العلاقات الخارجية 1927. بعد ذلك ظهر معهد المشروع الأمريكي لأبحاث السياسة العامة عام 1943 وركز على القضايا الخارجية. وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية ظهرت مؤسسة راند عام 1946 وكانت تابعة لشركة دوجلاس للطائرات، ثم أصبحت مستقلة عام 1948 وعملت على ربط التخطيط العسكري مع البحث والتطوير. وفي عام 1970 ظهرت العديد من المراكز والمؤسسات البحثية المتخصصة وكانت تركز على تقديم النصح والمشورة للقطاعات السياسة والعسكرية. وفي نهاية عام 1970 زاد عدد هذه المؤسسات، ولكنها كانت ذات طابع حزبي وبعضها يعتمد على أيديولوجيات معينة (رزايقية، 2017).

مع بداية القرن العشرين وصل عدد المراكز إلى أكثر من 1200 مؤسسة تهتم بقضايا الرأي والسياسة الأمريكية، وتنوعت مصادر تمويلها وكانت هذه المؤسسات لها انتماءات لمختلف الجامعات مثل مؤسسة بحوث الشرق الأوسط والتي كانت تبعيتها إلى جامعة كولومبيا، وكذلك معهد بروكنجز وهو يتبع الحزب الديمقراطي الأمريكي، ومؤسسة هيرتي وتتبع الحزب الجمهوري (نامق، 2009).

ومن الأسباب التي دفعت على زيادة هذه المؤسسات هي حاجة صناع القرار إلى المعلومات والبيانات والنصائح المستقلة والمتعلقة بالسياسة الخارجية، وكذلك زيادة مسؤولية صانعي القرار في الاهتمام بالسياسية الأمريكية وتأكيد دورها في السيطرة على العالم، كما كان الهدف من هذه المؤسسات هي مساعدة القيادة في تطوير السياسات المتبعة في الأمن القومي (Abelson, 2002).

تطور مراكز التفكير الاستراتيجي في الدول العربية

تمثل مراكز التفكير في العالم العربي 6% من مراكز التفكير الاستراتيجي العالمية، ومعظمها يتمركز في شمال أفريقيا والشرق الأوسط والخليج العربي. يغلب على مراكز الأبحاث العربية ارتباطها بالحكومة أو بالجامعات وهنا مراكز أبحاث مرتبطة بالقطاع الخاص. وتعتبر مراكز الأبحاث في الجامعات في العالم العربي لها مصداقية أكبر عند الدول وعند صناع القرار مقارنة بمراكز الأبحاث الجامعية في الدول الغربية، وفي الفترات الأخيرة حدثت الكثير من الشركات بين مراكز البحث والتفكير في العالم العربي مع القطاع الخاص وهذا يساهم في تعزيز دور مراكز التفكير ومؤسسات البحث العلمي في تحقيق الأهداف التي تسعى الدولة إلى الوصول إليها (الخزندار والأسعد، 2012).

اهتمت الدول العربية بتشكيل العديد من مراكز الأبحاث المستقلة أو التابعة للجامعات، وتمثلت مهمة هذه المراكز في القيام بالأنشطة البحثية في مختلف العلوم والمعارف، وتعد مركز الأبحاث والدراسات العربية التابعة لجامعة الدول العربية الذي تأسس عام 1952م، هو أول مركز للبحوث في العالم العربي، بعد ذلك تم تأسيس المركز القومي للبحوث بالقاهرة عام 1956م، ثم إنشاء مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية عام 1968م، ومركز دراسات الوحدة العربية عام 1975م، ومركز الإنماء العربي في طرابلس عام 1976 (البرق، 2020).

كما تعمل هذه المراكز في عدة مجالات مختلفة ساهمت في تطور المجتمعات وتنمية مختلف جوانب الحياة التي تهتم بالعنصر البشري كونه رأس مال بشري مهم في عملية التطوير والتحسين والبناء، في مختلف نواحي الحياة ومن هنا اهتمت مراكز التفكير الاستراتيجي بالمجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية وغيرها (حجال وآخرون، 2021).

يتضح مما سبق أن مراكز التفكير الاستراتيجي في الدول العربية لا تزال في حاجة إلى تطوير كما تحتاج هذه المراكز إلى زيادة عددها بما يتناسب مع المتغيرات والتحديات التي تواجه هذه الدول وخاصة في ظل الحاجة الملحة لصانع القرار إلى المعلومات. حيث يتضح من مختلف الدراسات التي تم الاضطلاع عليها إنها لا تساهم بفعالية في صنع ورسم السياسات العامة وصنع القرارات، كما أن الكثير من هذه المراكز لا يمتلك الإمكانيات والأدوات التي تعمل على استشراف المستقبل ولا تساهم في ترشيد القرارات في مختلف المجالات.

مؤشرات فعالية مراكز التفكير الاستراتيجي

هناك مجموعة من المؤشرات تشير إلى فعالية وكفاءة مراكز التفكير الاستراتيجي وهي مؤشرات يمكن استخدامها في دعم اتخاذ القرار: (محفوض، 2017)

1- إنجاز أبحاث وأوراق عمل وإنتاج استشارات على درجة عالية من الاحترافية والجودة والصدقية.
2- السمعة العلمية والأكاديمية التي تتصف بها المراكز ومدى مصداقيتها.
3- تحقيق التكامل بين الفاعلون في صنع السياسات العامة وصنع القرار.
4- التواصل الفعال مع وسائل الإعلام والنشطاء السياسيين.
5- الدفاع عن السياسات والخيارات السياسية للجمعات والدول.
6- جذب الباحثين في مختلف التخصصات والاتجاهات البحثية والخبرات.
7- التركيز على النشر في والندوات والمؤتمرات.
8- الاعتماد على الفعالين في صنع السياسة.
9- قدرة هذه المراكز على تحويل الأفكار إلى سياسات قابلة للتطبيق.
10- التعامل مع التفكير الإبداعي والتفكير خارج الصندوق وتقديم أفكار ومقترحات جديدة.

يتبين أن مراكز التفكير الاستراتيجي تعتبر عنصرا أساسيا أساسي لأي منظمة تسعى إمن أجل النجاح في ظل هذه البيئة المعقدة. وتركز هذه المراكز على تحليل المشكلات، والبحث عن الحلول البديلة، وتحديد النتائج. وفي ظل في بيئة الأعمال المتغيرة التي نشهدها اليوم، لم يعد مجرد الرد على الأحداث فور حدوثها شيئا كافياً، ولكن يجب على المنظمات أن تفكر بشكل استباقي وتخطط لأعمالها طبقا لمتغيرات البيئة، وهذا ما جعل مراكز التفكير الاستراتيجي تلعب دوراً مهما ومتزايدا دعم المؤسسات في عالم اليوم. فمراكز التفكير الاستراتيجي في عالم اليوم الذي يتصف بالسرعة والتعقيد مهمة في مساعدة المنظمات على التكيف مع هذه المتغيرات. والتحديات المتطورة، وتساعد هذه المراكز المؤسسات على البقاء والاستمرار في الصدارة والتميز. وتعتبر مراكز التفكير الاستراتيجي ذات أهمية عالية في تشكيل ورسم توجه المنظمة، وتركز هذه المراكز على المستقبل وتساعد المنظمات على الاستعداد للتحديات والفرص القادمة، وتساعد اتخاذ قرارات رشيدة من خلال دراسة مختلف السيناريوهات وتحديد المخاطر والفوائد المحتملة. وهذا يساهم في دعم عملية القرار.

مراكز التفكير في دولة قطر

توجد في دولة قطر العديد من مراكز التفكير، بما فيها:

- مركز الدراسات الدولية والإقليمية(GUSFSQ) Center for International and Regional Studies. يركز هذا المركز على الدراسة الأكاديمية للقضايا الإقليمية والدولية ومن خلال الحوار والنقاش وتبادل البحوث والدراسات الأكاديمية والمشاركة العلمية على المستويين الوطني والدولي. يتبع هذا المركز جامعة جورج تاون – قطر.
- مركز بروكنجز الدوحة The Brookings Institution، تعود بداية هذا المركز لعام 1916 في أمريكا، وهو مؤسسة غير ربحية تعمل في مجال السياسات العامة مقرها واشنطن، وتعمل في مجال إجراء البحوث المتعمقة للحصول على أفكار تساهم في حل المشكلات التي تواجه المجتمع محليًا وعالميًا (الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، 2024).
- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات التابع لمعهد الدوحة للدراسات العليا. وهو مؤسسة فكرية بحثية مستقلة تركز على دراسة العلوم الاجتماعية والإنسانية. ويعمل المركز على تعزيز البحث العلمي لفهم قضايا المجتمع تم تأسيس المركز في عام 2010 ويتناول دراسة القضايا التي تؤثر على الوطن والمواطن العربي (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2024).

- معهد راند قطر للسياسات: هذا المعهد شراكة بين مؤسسة قطر ومؤسسة راند، وهي مؤسسة تعمل في المجال البحثي بهدف تطوير السياسات العامة ووضع حلول لها بدأت الشراكة في عام 2003 وانتهت في عام 2013. وكان تركيزها على التعليم والرعاية الصحية والطاقة والأمن والسياسات الداخلية.

أدوات ووسائل تأثير مراكز الفكر الاستراتيجي

هناك دور محوري تقوم مراكز التفكير الاستراتيجي على الساحة الدولية والمحلية لأي دولة من الدول. يتمثل هذا الدور في توفير الأبحاث التي تساهم في صناعة وتقييم السياسات العامة، وتقديم الاستشارات والعمل على تحقيق درجة من استقلالية الحكومة. والأحزاب السياسية. وهناك العديد من الأدوار المهمة التي تقوم بها هذه المراكز منها القيام بدور الوساطة بين الدولة والمجتمع بناء الثقة في المؤسسات العامة، والقيام بتحويل الأفكار والمشاكل والقضايا التي تواجه المجتمع إلى قضايا سياسية، كما تعمل على تقييم هذه القضايا وتقديم الاقتراحات والبرامج التي تساهم في تفسير القضايا ومختلف الأحداث والسياسات في مختلف وسائل الإعلام والعمل على فهم القضايا السياسية المحلية والدولية وانعكاساتها على المجتمع. وتتمثل أشكال التأثير لهذه المراكز على المجتمع في مجموعة من الأمور (فلاق، 2021).

تقوم تلك المراكز بالأنشطة العلمية التفاعلية: وهذا النوع من الأنشطة يكون في عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل المتعلقة بطبيعة القضايا التي تكون في إطار اهتمام المسؤولين وصناع القرار. كما تنظم الحلقات البحثية أو اللقاءات المغلقة: وتعتبر هذه الأمور ضمن الأنشطة البحثية التي تعتمد على التفاعل، ولكنها تكون في غالبية الأحيان بين كبار المسؤولين وصناع القرار وفريق مكون من الخبراء المسؤولين عن إعداد دراسات تتعلق بقضايا معينة أو سياسات معينة.

وتتواصل تلك المراكز مع وسائل الإعلام، حيث تقوم وسائل الإعلام باستضافة الباحثين والخبراء الذين ينتمون ويتبعون هذه المراكز لمعرفة آرائهم وتحليلهم العلمي حول القضايا والأزمات وسياسات الحكومة التي يهتم بها الرأي العام، وتلعب هذه الآراء دوا مهما في توجيه الرأي العام.

كما تشارك تلك المراكز في النشاط العام من خلال دعوة الخبراء في مراكز التفكير الاستراتيجي للمشاركة في لقاءات ومحاضرات وأنشطة عامة، وهذه المشاركات تلعب دورًا تسويقيًا فاعلاً لآرائهم وأفكارهم السياسية والعلمية. وتقوم بالنشر العلمي والمؤلفات العلمية: وهو الأساس والناتج الذي تركز مراكز التفكير الاستراتيجي، ولها تأثير على المدى المتوسط والبعيد من خلال اعتماد الدراسات والكتب والمؤلفات العلمية.

الدراسات السابقة

دراسة الجندي (2010)، وتناولت أسلوب تشابك القوى والعوامل داخل المجتمع الإسرائيلي وتأثيرها على صناعة القرار وكيفية اتخاذه. وتوصلت الدراسة إلى صناعة القرار في إسرائيل عملية معقدة، ويزيد هذا التعقيد البيئة الخارجية بتعقيداتها، حيث إن التوازن بين البيئة الخارجية والبيئة الداخلية هو الذي يحدد سياسة الدولة في النهاية، كما أن الأمر يختلف في صناعة واتخاذ القرار باختلاف القضية التي يتم تناولها ودراستها.

دراسة السقيلي (2019)، وتناولت دور مراكز الفكر والبحث في صنع القرار، وواقع مراكز البحث العربية، وانطلقت من مشكلة أساسية وهي ما هو واقع مراكز التفكير الاستراتيجي في الدول العربية؟ وركزت الدراسة على معرفة طبيعة عمل هذه المراكز وتأثيرها على صنع القرار، ومعرفة مدى حاجة هذه المراكز لتطوير دورها بما يساهم في دعم صنع القرار وصناعة السياسات. كما هدفت الدراسة إلى دراسة دور هذه المراكز في ترشيد القرار والسياسات. وتوصلت الدراسة على أن هذه المراكز لا تتميز بالتنوع البحثي وبالتالي عليها استقطاب باحثين متخصصين والتنوع فيها بما يخدم دعم اتخاذ القرار.

دراسة أمين (2017)، وركزت على الدور الذي تلعبه إسرائيل دوليًا وشرق أوسطيًا في السياسة الخارجية في أوقات السلم والحرب. وهدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية وطبيعة صنع القرار في إسرائيل، ومصادر تمويل القرار، بالإضافة إلى معرفة مدى تأثير مراكز التفكير الاستراتيجي على صانع القرار السياسية في الخارجية الإسرائيلية. وانطلقت المشكلة من إلى أي مدى تركز مراكز الفكر الاستراتيجي وخاصة مركز هرت سليا في صناعة القرار الإسرائيلي الخارجي. وتوصلت الدراسة اهتمام من يقومون بصناعة القرار في إسرائيل بمراكز البحوث، وأن عملية صنع القرار عملية معقدة.

دراسة البزيم والحواسنى (2021)، وهدفت إلى معرفة دور مراكز الأبحاث المغربية التي تشتغل في مجال السياسية الخارجية، وإلى أي مدى تساهم في صنع القرار الخارجي وتكون وتشكيل المعرفة. استخدمت الدراسة المنهج الوظيفي والتحليل الوصفي لرصد طبيعة وأدوار هذه المراكز، ودورها في صناعة التوجهات الاستراتيجية وتحديد مجال أهدافها، وتعزيز الخبرات في دعم السياسات الخارجية المغربية. توصلت الدراسة إلى أن مراكز التفكير الاستراتيجي بالمغرب يتركز دورها الرئيسي في رغبة الفاعل السياسي في تعزيز صورة الدبلوماسية، وأنها تلعب دورا مهما في عملية صناعة القرار.

دراسة العالول (2017)، وتناولت دور الأبحاث الصهيونية ودورها في صناعة القرار، من خلال دراسة وتحليل مراكز التفكير الاستراتيجي الصهيونية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن مراكز الأبحاث الصهيونية لها تأثير مباشر على الحكومة، وأن هذه المؤسسات هي مراكز عسكرية في المقام الأول، وهي تعمل على دعم الكيان الصهيوني بالبيانات والمعلومات التي تمكنه من تحقيق أهدافه. وأوصت الدراسة متابعة ورصد مراكز الأبحاث والدراسات الصهيونية المهمة نظرا لما لها من تأثير في صناعة القرار، وإنشاء قواعد بيانات لكافة هذه المراكز المهتمة بالقضية الصهيونية.

دراسة فلاق (2021)، وتناولت واقع مراكز التفكر الاستراتيجي على مستوى العالم من خلال تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بها. وركزت الدراسة على تحليل المهام الاستراتيجية التي تقوم بها هذه المراكز، نظرا لما تتمتع به من أهمية في صناعة و وترشيد السياسات العامة والقرارات، والمساهمة بكفاءة وفعالية في صناعة القرارات الاستراتيجية والقدرة على استشراف المستقبل ويأتي ذلك من اهتمام الدول وإيمانها بأهمية هذه المراكز في الوصول إلى نتائج أفضل تساعد المدراء والمسؤولين على اتخاذ القرارات المناسبة، ولهذا ركزت الدراسة على تقديم نماذج تطبيقية عن تعبر عن مراكز التفكير الاستراتيجي المتقدمة بهدف لفت انتباه صناع القرار بالوطن العربي لأهميتها ودورها الفعال.

مناقشة الدراسات السابقة

من مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت مراكز التفكير الاستراتيجي يتضح أنها ركزت على:

1- الدراسات التي تتناول الجوانب السياسية ودور مراكز التفكير الاستراتيجي في صناعة القرار السياسي.
2- معظم هذه الدراسات ركزت على المجتمعات والمؤسسات الغربية.
3- الدراسات العربية في مجال المراكز البحثية نادرة جدًا وتوصل الباحث منها إلى دراسة واحدة تناولت تقييم الوضع الراهن في مراكز التفكير في الدولة العربية، وبعض الدراسات التي تناولت دور مراكز التفكير الاستراتيجي في إسرائيل وتأثيره في السياسة الخارجية.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها تركز على تقييم الوضع الراهن لمراكز التفكير الاستراتيجي بشكل عام وفي دولة قطر بشكل خاص. وتركز على إلى أي مدى تساهم هذه المراكز في دعم القرار في دولة قطر، مع التركيز على أن يكون هناك مراكز تفكير استراتيجية يغلب عليها الهوية الوطنية، والتي تمكن الدولة من دراسة مختلف الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها في مركز واحد أو أكثر من مركز متخصص مما يحقق الأهداف التي تسعى الدولة للوصول إليها.

مشكلة الدراسة

تلعب مراكز التفكر الاستراتيجي دورًا مهمًا في صنع السياسات العامة ودعم صناعي القرار، وذلك من خلال دراسة مختلف الظواهر وتقديم المعلومات حول مختلف القضايا المؤثرة على صنع السياسات العامة في الدولة (البرق، 2020). ومن خلال دراسة استطلاعية لواقع دولة قطر، يتضح أن هناك بعض المراكز الموجودة، ولكنها تبع بالأساس إلى جامعات، وبعضها تتبع منظمات غير ربحية في دول أجنبية، ولكن لا يوجد مركز تفكر استراتيجي متخصص يتبع المؤسسات الحكومية، تكون مسؤوليته توفير المعلومات بشكل مستمر لدعم صناعة القرار ومتابعة مختلف الظواهر ودراستها وتوفير المعلومات عنها بما يساهم في تحسين جودة القرار. وبالتالي يتضح أنه لا يوجد مركز متخصص في الدولة يعمل كمركز للتفكير الاستراتيجي يعتمد على دراسة المتغيرات المحلية والخليجية والإقليمية والدولية وتأثيرها على الدولة. كما لا توجد جهة محددة تعمل على توفير المعلومات التي تساعد في دعم القيادات وفي دعم اتخاذ القرارات. وذلك رغم حاجة الدولة إلى مركز متخصص في مجال التفكير الاستراتيجي لمواجهة المتغيرات التي تواجه الدولة. مع توافر قدرة الدولة بما تمتلكه من إمكانيات من في إنشاء هذه المركز.

ومن هنا تركز مشكلة الدراسة على التساؤل الآتي ما مدى قدرة المراكز البحثية الحالية على توفير البيانات المطلوبة لدعم القيادة في صناعة واتخاذ القرار؟

تساؤلات الدراسة

1- ما المقصود بمراكز الفكر الاستراتيجي، وما هي مهامها؟
2- ما مدى حاجة القيادات إلى مراكز الفكر الاستراتيجي؟
3- ما هو دور مراكز الفكر الاستراتيجي في دعم القيادات في صنع واتخاذ القرار؟
4- ما هو واقع مراكز التفكير الاستراتيجي في دولة قطر؟

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة من كونها تركز على دراسة وتحليل مراكز الفكر الاستراتيجي وأهميتها في مساعدة القيادات في صنع واتخاذ القرارات المؤثرة على السياسات العامة، وتحديد وتحليل دور مراكز الفكر الاستراتيجي الموجودة في دولة قطر، كما إنها تركز على إضافة مادة عملية تساهم في إثراء المكتبة ومساعدة الباحثين في هذا المجال.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1- تحديد أهمية مراكز الفكر الاستراتيجي في ظل التحديات المعاصرة.
2- تحليل الوضع الراهن لمراكز الفكر الاستراتيجي في دولة قطر.
3- تحديد دور مراكز الفكر الاستراتيجي في دعم صناعة واتخاذ القرار.
4- تقديم رؤية مقترحة لكيفية إنشاء مركز للفكر الاستراتيجي على مستوى الدولة.

منهج الدراسة

تركز الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتحليل الأدبيات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة ، لفهم أبعاد الموضوع والمتمثل في دور مراكز التفكير الاستراتيجي في دعم اتخاذ القرار لدى القيادات العليا. تتمثل مصادر البيانات بالبيانات الثانوية من الكتب والمراجع ومواقع الإنترنت المتعلقة بموضوع الدراسة،

صعوبات الدراسة

تتمثل أهم صعوبات الدراسة في نقص المراجع المتاحة حول موضوع البحث، وصعوبة إجراء دراسة تطبيقية، نظرًا لصعوبة الوصول لأصحاب المصلحة، نتيجة عدم وجود مراكز تفكير استراتيجية بالشكل المطلوب في قطر.

مصطلحات الدراسة

- مراكز التفكير الاستراتيجي: هي مؤسسات عبارة عن مراكز للأبحاث والدراسات تعمل على تحليل قضايا وموضوعات عامة (السقيلي، 2019).
- اتخاذ القرار: كلمة القرار هي البت النهائي في موضوع ما، واتخاذ القرار هو أسلوب الاختيار بشكل رشيد من بين البدائل المتاحة (غانية، 2014).

التحليل والمناقشة

دور مراكز التفكر الاستراتيجي في دعم القيادات في اتخاذ القرار

نظرًا لأن المجتمع الآن أصبح أكثر تعقيدًا وديناميكية، فمن الضروري أن يكون لدى صانعي القرار إمكانية وطريقة الوصول إلى المعلومات المحدثة والموثقة وتحليلات الخبراء. التي تساهم في اتخاذ القرار. ولهذا تقدم مراكز أن تكون السياسات القرارات التي يتم صناعتها على مستوى مميز. وتساعد هذه المراكز القيادات في صناعة القرارات وتعتمد الحكومات في جميع أنحاء العالم على الخبرات التي توفرها مراكز التفكير الاستراتيجي لاتخاذ القرارات المهمة. وتلعب مراكز التفكير

الاستراتيجي دورا مهما في صناعة واتخاذ القرار، ولهذا يهتم القادة بهذه المراكز ودورها في توفير البيانات التي تساعدهم في اتخاذ قرارات على درجة عالية من الكفاءة. حيث تساهم هذه المراكز في ترشيد القرار وفي تحسين جودة القرار ونجاح القيادات في التعامل مع مختلف الظواهر والقضايا والمشكلات.

وتبين من الدراسات أن المسؤولين في مختلف المؤسسات تهتم بشكل كبير بمراكز التفكير الاستراتيجي وتهتم بها بشكل كبير وتقوم بدعم هذه وتوفير الخبرات والكفاءات والأجهزة التي تساهم في تحليل البيانات الناتجة عنها. ومن هنا يتضح أهمية هذه المراكز في دعم قرار القيادات.

أهم المشاكل التي تواجه القيادة في صناعة القرارات في المنظمة

تشير الكثير من الدراسات في عملية صنع القرار أن أسلوب صنع القرار يعتبر عاملا رئيسيا يساهم في نجاح القادة في أدائهم. وأن أسلوب اتخاذ القرار هو الطريقة أو الأسلوب التي يتم بها تصور المواقف والتفكير فيها وأن أسلوب القرار هو أحد المجالات التي يمكن أن توفر فهما لكيفية تعامل القادة مع المعلومات والمعرفة المرتبطة بعملية صنع القرار وفهمهما معالجتها لضمان جودة القرار (Prince, 2015).

يعد القرار عملية صعبة لأنها تختبر قدرة المدير وذكائه على تحمل المسؤولية والعمل على تسيير الأمور، ولكا زاد حج المؤسسة زادت درجة التعقيد نظرا لزيادة أهدافها والمهام التي تقوم بها وكلما كانت هذه المهام مرتبطة بالمجتمع أو بقطاع كبير من الجمهور كلما زادت درجة تعقيد القرار. وتزاد أهمية القرار على مستوى الجماعة نتيجة تأثير كل عضو في سلوك الأعضاء الآخرين نتيجة القيم والمعايير التي تؤثر على السلوك (غانم، 2015).

هناك مجموعة من المشاكل صناعة القرار يمكن تحديدها فيما يلي: (يونس، 2005، 168).

1- **جودة القرار:** تمثل عملية صناعة القرار ضغطا كبيرا على المدير نظرا لاهتمامه بضرورة أن يكون القرار صحيحًا وذو جودة عالية، وتزاد مسؤولية المدير في صناعة القرار كلما كانت احتمالية المخاطر كبيرة في حالة حدوث خطأ في اتخاذ القرار. وهذا يتطلب من المدير مقدرة عالية في تحليل البيانات وفي صناعة واتخاذ القرار. ويتضمن صنع القرار الجيد النظر في جميع المعلومات المتاحة، وتحديد الإيجابيات والسلبيات، واختيار البديل الذي يحقق المزيد من الفوائد ويعمل على تقليل المخاطر.

2- **بيئة القرار:** تلعب البيئة المادية والتنظيمية دورا أساسيا ومؤثرا في عملية صنع القرار، ولكما كانت بيئة القرار مميزة وملائمة لاتخاذ قرار رشيد كلما كان لهذه البيئة تأثيرا إيجابيا على القرار وعلى النتائج المترتبة عليه. بيئة القرار تساهم بشكل كبير في تشيد القرار إذا كانت البيئة إيجابية والعكس صحيح تماما إذا كانت البيئة سلبية وبها الكثير من المعوقات. وعملية مستمرة تتطلب التفكير المستمر والمراقبة والتعديلات. نظرا للتغير المستمر في البيئة لذلك من الضرورة عن صناعة القرار الدراسة المستمرة لمختلف العوامل التي تؤثر في بيئة القرار قبل اتخاذ القرار نظرا لأنها تثر على المعلومات المطلوبة لصناعة القرار وتحديد البدائل.

3- **الجوانب النفسية:** القرار الذي يتم اتخاذه من قبل القيادة يكون نتيجة تأثير مجموعة من العوامل الشخصية، وبالتالي لابد أن تكون شخصية متخذ القرار مهيئة عن اتخاذ القرار فهناك علاقة تبادلية بين متخذ القرار والمنظمة فالمنظمة بها مجموعة من العوامل التي تؤثر على متخذ القرار وهذه العوامل لها تأثير على متخذ القرار وفي نفس الوقت التركيبة الشخصية لصناع القرار لها تأثير على القرار وكذلك على المنظمة.

العوامل المؤثرة على القيادة في صنع القرار

يعتبر القرار من اهم العمليات التي تحتاج إلى الدقة لأن الخطأ في المعلومات يكون له تأثير سلبي على جودة القرار، وبالتالي هناك كثير من العوامل التي تؤثر على صناعة القرار، ويمكن حصرها في النقاط التالية (أبو قحف،2002: 140)

1- **العوامل الإنسانية:**
- اعتماد متخذ القرار على الخبرة السابقة
- عدم تركيز واهتمام صانع القرار من مقاومة التغيير التي يقوم بها من يطبق عليهم.
- درجة القبول والإقناع من قبل المعيين بالقرار

- اعتماد صانع القرار على العواطف والمشاعر.
- عدم الدراسة الجيدة وعدم القدرة على التفرقة بين ظواهر المشكلة وأسباب المشكلة.
- عدم الاعتماد على مجموعة من البدائل تتناسب والمتغيرات البيئية.
- عدم الدراسة الجيدة للبدائل وتحديد مزايا وعيوب كل بديل.

2- **العوامل التنظيمية:**

- الغموض في العلاقات التي تحكم العلاقة بين صانعي القرار والمتأثرون بالقرار
- ضعف نظام الاتصال والتواصل.
- عدم توافر أنظمة معلومات جيدة.
- عدم وضوح الأهداف من القرار الذي يتم اتخاذه.
- عدم توافر الإمكانيات البشرية المطلوبة لتنفيذ القرار.

تشير الدراسات إلى أن أحد العناصر المهمة التي تؤثر في القيادة واتخاذ القرار هو الذكاء العاطفي، فالقادة الجيدون هم الذين يمتلكون ذكاءً عاطفيا ولديهم القدرة على إلهام الموظفين وتحفيزهم، وتوفير بيئة عمل إيجابية، واتخاذ قرارات رشيدة من خلال مراعاة العوامل المختلفة، والقادة الذين يفتقرون إلى الذكاء العاطفي يكون تأثيرهم ضارا على كل من الأفراد والمؤسسات، لأن القرارات التي يتخذونها متسرعة غير عقلانية، ويخلقون نوعا من التوتر بين العاملين في المؤسسة. وبالتالي فإن القدرة على جمع المعلومات ومعالجتها ونقدها وتحليلها يساهم في قرارات جيدة.

بالتالي يمكن القول إن القيادة وصنع القرار عمليتان متلازمتان وخاصة عندما يتعلق الأمر بتحقيق النجاح في أي منظمة. والقادة الذين يتمتعون بكفاءة وفعالية لهم تأثير عميق على قيادة المنظمة وفي تحقيق النجاح من خلال رؤيتهم الواضحة وقدرتهم على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب وبطريقة فعالة ومناسبة. ويمتلك القادة المميزين مهارات عالية في الاتصال وحل النزاعات وبناء الفريق ، والتي تعتبر ضرورية في بناء ثقافة تنظيمية صحية وتوفر القدرة على اتخاذ قرارات سليمة و تسمح للمؤسسات بالتغلب على التحديات والتهديدات التي تواجهها وزيادة قدرتها على التكيف مع التغيير، وتلعب القيادة وعملية صنع القرار دورًا محوريًا في أي مؤسسة، سواء كانت شركة خاصة أو حكومية أو مؤسسة غير ربحية، ولهذا السبب من المهم التركيز على صفات القائد الجيد وأنماط القيادة المختلفة وعملية صنع القرار، وهذا يساعد على النجاح في عالم القيادة وصنع القرار المعقد، و القيادة واتخاذ القرار هما ركيزتان أساسيتان تساعدان في نجاح أي منظمة وتساعد في التغلب على التحديات والمواقف المعقدة، واتخاذ القرارات الجيدة أمرًا بالغ الأهمية لضمان اختيار البدائل الصحيحة في الوقت المناسب.

علاقة وتأثير مراكز التفكير الاستراتيجي بصناعة و اتخاذ القرار

يعتبر القرار من أصعب العمليات التي تقوم بها القيادات في المؤسسة، حيث يتطلب توافر معلومات وبيانات على درجة عالية من الجودة، لأن النقص في هذه البيانات يكون له تأثير سلبي على القرار وفي نفس الوقت تأثير سلبي على المنظمة. وتتميز عملية صنع القرار بالغموض والتعقيد وهو الأساس المسيطر على طبيعة القرارات، فالقرارات لا تتبع قواعد نظرية يتم الاعتماد عليها في صناعتها، ولكنها تعتمد على المعلومات والدراسات. وتلعب مراكز التفكير دورا مهما في التوصل إلى هذه البيانات والحقائق من خلال الدراسات التي تقوم بها ويزداد دور هذه المراكز أهمية في ظل المتغيرات التي تواجه العالم حاليا، وبالتالي هذه التغيرات أثرت بشكل كبير على صناعة القرار (رانجه، 2015).

تعد عملية اتخاذ القرارات من الأساليب والممارسات المهمة التي يتم الاعتماد عليها في عمل المؤسسات وتختلف عملية القرارات طبقا لحالة التأكد وحالة عدم التأكد والتي تؤثر عليها البيئة الداخلية والبيئة الخارجية للمؤسسة ودرجة المخاطرة، وفي حالة نقص المعلومات المطلوبة يؤثر هذا على طبيعة القرار الذي يتم اتخاذه. وهناك تصنيفات للقرارات تقليدية تتعلق بالعمليات البسيطة وهناك قرارات استراتيجية تتعلق بالقضايا الاستراتيجية التي يكون لها تأثيرًا قويًا على المؤسسات، وهذا النوع من القرارات يحتاج إلى الكثير من المعلومات والمزيد من البحث والتحليل والقدرة على استقراء المستقبل (الشمري، 2017).

و تتطلب عملية اتخاذ القرار من القيادات القيام بدور مهم في تطور المعلومات ووضع استراتيجيات تمكن قادة المؤسسات من الترابط مع المجتمع والحصول على بيانات ومعلومات تسهم في صناعة القرار (Calderon & Mathis, 2013).

وهذا يتطلب أن يكون لدى القيادات باحثين ومتخصصين يعملون للحصول على معلومات تسهم في صناعة القرار، وذلك باعتبارهم المصدر المؤثر على صنع واتخاذ القرار (Bosch & Taylor, 2011). وتلعب البحوث دورًا كبيرًا في تزويد المتخصصين بمعلومات موثقة تعزز فعالية المؤسسة وتساهم في زيادة حجم العمل المنجز وتوفير المعلومات التي تؤكد المصداقية لمتخذي القرار في المعلومات الذين يتوصلون إليها. وهذا يشير إلى أهمية المراكز المتخصصة في عملية صنع القرار (Alford, 2011).

يتضح مما سبق أهمية مراكز التفكير الاستراتيجية في عملية صناعة القرار التي تمكن القيادات من اتخاذ القرار حيث يتضح درجة التعقيد الكبيرة التي تواجه، فعملية توافر المعلومات والبيئة المناسبة لصناعة واتخاذ القرار والتصرفات المرتبطة به وتحديد موضوع القرار بدقة هذا يحتاج إلى جهة متخصصة لديها إمكانيات بشرية متمثلة في الخبرات وإمكانيات مادية متمثلة في التمويل وهذه لن تتحقق إلا من خلال وجود مراكز متخصصة وهي مركز التفكير الاستراتيجي.

تأثير مؤسسات التفكير الاستراتيجي على صنع القرار:

تؤثر مؤسسات التفكير الاستراتيجي على صنع القرار من خلال خمس طرق وهي: (حسين، 2018)

- الحصول على أفكار وبدائل متنوعة ومختلفة تساهم في رسم السياسة.
- تأمين مجموعة من المختصين للعمل النتائج البدائل التي تخدم الحكومة.
- توفير بيئة مناسبة للنقاش والحوار على مستويات رفيعة.
- تثقيف الجمهور في مختلف الأماكن.
- تساهم في استكمال الجهود الرسمية للتوسط في حل النزاعات.

النتائج والتوصيات

أولاً - النتائج

1- تبين أن الدراسات التي تناولت مراكز التفكير الاستراتيجي ركزت على دور هذه المراكز في الجوانب العسكرية وفي رسم السياسات الخارجية.
2- المراكز التفكير الاستراتيجي التي تعمل في دولة قطر معظمها تابعة إلى جامعات مختلفة ولا تركز بشكل أساسي على القضايا التي تؤثر على الاتجاه العام للدولة.
3- نقص وضعف مراكز التفكير في المنطقة العربية والحاجة إلى زيادتها وتفعيل دورها.
4- عدم وجود مراكز بحثية وطنية متخصصة في دراسة القضايا التي تواجه الدولة وخاصة في ظل المتغيرات العالمية.
5- الدول الغربية والأمريكية هي أكثر الدول التي تسيطر على مراكز التفكير الاستراتيجي.
6- هناك تأثير كبير للمعلومات على صناعة واتخاذ القرار وأن هناك تأثير كبير من القيادة على صناعة واتخاذ القرار.
7- هناك الكثير من المشكلات التي تواجه الدول العربية في درجة اعتمادها على مراكز التفكير الاستراتيجي وخاصة المراكز التي تعتمد بشكل كبير على استشراف المستقبل.
8- تساعد مراكز التفكير الاستراتيجي على رفع وتحسين الأداء في صناعة واتخاذ القرارات والقدرة على التعامل مع إدارة المخاطر وإدارة المشاريع وتعزيز مهارات تحقيق الأهداف الاستراتيجية.
9- تساهم مراكز التفكير الاستراتيجي في زيادة القدرة عل الابتكار والتحسين المستمر وتحسين جودة المخرجات والقدرة على مواجهة مختلف التحديات.
10- تعمل مراكز التفكير الاستراتيجي على زيادة القدرة على التخطيط الاستراتيجي وتطوير الأعمال من خلال الدراسة المتعمقة للبيئة والقدرة على التنبؤ بالمستقبل.

ثانيًا - التوصيات

1- إنشاء مراكز تفكير استراتيجي وطنية متخصصة في جميع المجالات التي تهتم بها الدولة.
2- تشجيع البحث العلمي من خلال التركيز على القضايا المؤثرة على الدولة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وغيرها وتشجيع الباحثين في المراكز البحثية بتبني هذه القضايا ودراستها والوصول إلى حلول بشأنها.
3- زيادة الدعم والتمويل الخاص بهذه المراكز وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية وغيرها لدفع هذه المركز إلى زيادة النتاج البحثي لها.

4- ربط هذه المراكز بالجامعات للاستفادة من النظريات التي تطرحها الجامعات واستفادة الجماعات من الحالات التطبيقية والدراسات التي تقوم بها الجامعات

5- توفير قاعدة بيانات متكاملة لمساعدة العاملين والخبراء في هذه المراكز بدراسة الموضوعات التي يركز المركز على دراستها.

6- ضرورة زيادة درجة التعاون والتنسيق والتفاعل مع مراكز التفكير الاستراتيجي وبعضها البعض، سواء كانت حكومية أو خاصة أو غير حكومية حتى تكون مخرجاتها مرتبطة بالواقع.

7- يجب على مراكز التفكير التركيز والاهتمام بالدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة وخاصة القضايا الاقتصادية والبيئة والتكنولوجية لوضع حلول تساهم في التطوير والتنمية المستدامة.

حدود الدراسة

ركزت الدراسة على مراكز الفكر الاستراتيجي، ودورها في صناعة القرار لدى الإدارة العليا. وتناولت الدراسة الموضوع من الناحية النظرية، ولم تتضمن دراسة ميدانية. وقد ركزت الدراسة على مراكز التفكير الاستراتيجي في الوطن العربي بشكل عام، وفي دولة قطر بشكل خاص.

المراجع

أولاً- مراجع باللغة العربية:

- إسلام، أحمد. (2017). ***الأبحاث الصهيونية ودورها في صناعة القرار***. رسالة ماجستير، برنامج دبلوم الدراسات الفلسطينية، أكاديمية دراسات اللاجئين.
- البرق، لطيفة. (2020). دور المراكز البحثية في إثراء المعرفة والبحث العلمي: دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة سرت. ***مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية***، العام السابع، العدد 67.
- بلعجوز، حسن. (2008). ***نظرية القرار: مدخل إداري وكمي***. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- بوشية، أوستن. ورويو، مارتن. (2009). ***مراكز الفكر الاستراتيجي: أدمغة حرب الأفكار***. ترجمة ماجد كنج، لبنان: دار الفارابي.
- بوشنافة، شمة. (2017). تأثير مراكز الفكر في الولايات المتحدة على صنع السياسة الخارجية. ***مجلة العلوم القانونية والسياسية***، العدد 2، جانفي 2017. (193-2010).
- حجال، صادق. (2021). ***واقع مراكز البحوث والفكر في المنطقة العربية: الاحتياجات، الفعالية والتأثير***. المعهد العربي للبحوث والسياسات (نواه).
- حلاق، بطرق. (2020). ***القيادة الإدارية***. دمشق: الجامعة الافتراضية السورية.
- عودة، جهاد. (2018). ***المعلومات وصناعة القرار***. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
- غانية، إيطاحين. (2014). أهمية القرار الإداري ودوره في إحداث الرضا الوظيفي داخل المنظمة. ***مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية***، المجلد 2، العدد 4، جوان 2014. (28-43).
- الجندي، كريم. (2012). ***آليات صناعة القرار الإسرائيلي***. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
- جلدة، سليم. (2009). ***أساليب اتخاذ القرارات الإدارية الفعالة***. عمان: دار الراية.
- الخزندار، سامي؛ والأسعد، طارق. (2012). دور مراكز الفكر والدراسات في البحث العلمي وصنع السياسات العامة. ***مجلة دفاتر السياسة والقانون***، جامعة ورقلة، العدد 6، جانفي 2012.
- حزب البحث العربي الاشتراكي. (2008). ***مركز الدراسات الأمريكية وصناعة القرار***. سلسلة دراسات استراتيجية، العدد الأول، تشرين الأول.
- رزايقية، حنان. (2017). دور مراكز الفكر في صنع السياسة الخارجية الأمريكية، الحرب على العراق نموذجاً. ***المجلة الجزائرية للدراسات السياسية***، المجلد 4 العدد 1. (265-276).
- نامق، بسمة. (2009). مؤسسات مخازن التفكير الاستراتيجي ودورها في صياغة السياسة الخارجية للدولة الحديثة النموذج الأمريكي. ***مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية***، المجلد 2، العدد 2، كانون الأول.
- مباركية، أمين. (2017). ***دور مراكز التفكير الاستراتيجي في صنع السياسة الخارجية الإسرائيلية***، المركز المتعدد الاتجاهات بهرتسيليا أنموذجاً. رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- محفوض، عقيل. (2017). ***مراكز التفكير في التحديدات والكيفيات والتحديات***. دمشق: مركز دمشق للأبحاث والدراسات.
- محمود، خالد. (2013). ***دور مراكز الأبحاث في الوطن العربي: الواقع الراهن وشروط الانتقال إلى فعالية أكبر***. سلسلة دراسات مركز الوحدة العربية لأبحاث والدراسات الدولية.
- السعيد، مبروك. (2012). ***المعلومات ودورها في دعم واتخاذ القرار الاستراتيجي***. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- السقيلي، محمود. (2019). ***دور مراكز الفكر والبحث في صنع القرار: واقع مراكز الفكر العربية***. موقع العلوم القانونية، marocdroit.com.
- سهيلة، لوصيف. (2014). ***أسلوب القيادة وعلاقته بالولاء التنظيمي: دراسة ميدانية بتعاونية الحبوب والبقول الجافة***. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر الديمقراطية الشعبية.
- فلاق، عمر. (2012). قراءة حول واقع مراكز الفعل في العالم. ***مجلة جيل للدراسات السياسية والعلاقات الدولية***، العدد 31، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1.
- يونس، طارق. (2005). ***الفكر الاستراتيجي للقيادة***. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

ثانيًا - مراجع باللغة الإنجليزية:

- Alford, H. (2011) ***What is Institutional Research?*** www.rupp.edu.ku/kiyo/hash-2023rupp_3_addition_ir_by_alford.pdf
- Prince, Antoine L. Sr. (2015), Examining the Relationship between Leadership Decision Making Styles and Personality Type within Department of Defense, ***Doctoral Philosophy Dissertation,*** Old Dominion University.
- Bosch, A. & Taylor, J. (2011). Proposed Framework of Institutional Research Development Phase, ***Journal of Higher Education Policy and Management***, Vol. 33, No. 5, (443-457).
- Calderon, A. & Mathies, C. (2013). **Institutional Research in the Future: Challenges with Higher Education and the Need for Excellence in Professional Practice, New Direction for Institutional Research,** Spring 2013, 157, 77- 90
- Crawford C. B. (2005), ***Transformational Leadership, Innovation and Knowledge Management: Empirical Finding and Emergent Conclusions***, Knowledge Management Leadership.
- Donald, E. Abelson. (2002). Think Tank and U.S. Foreign Policy: A Historical Perspective, ***An Electronic Journal of the U. S. Department oF STSTE***, Vol. 7, No. 3, November.
- Albjaidi, Fahad; Kundi, Ghulam M. & Mughal, Yasir H. (2020). Decision-making, Leadership Styles and Leadership Effectiveness: An Amos-sem Approach, ***African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure***, Vol. 9 (1), (1-15).
- Wiarda, Howard J. (2008). The New Powerhouses Think Tanks and Foreign Policy, **American Foreign Policy Interests,** ***The Journal of the National Committee on American Foreign Policy***, vol. 30, no. 2, 96-117. https://doi.org/10.1080/10803920802022704
- McGann, James G. (2016). **Global to Think Tank Index Report**, University of Pennsylvania.
- Tomas, S. & Snell, Scott A. (2009). **Management, Leading and Collaboration in Competitive World**, McGraw-Hill, U.S.A
- Wolfram, H. & Mohr, G. (2009). Transformational Leadership, Team Goal Fulfillment and Follower Work: The Moderator Effect of Deep Level Similarity in Leadership Days, ***Journal of Leadership and Organizational Studies***, vol. 15, No. 2 (260-274).

ثالثًا- مو اقع الإنترنت

- جايمس تومسون، مؤسسة راند البحثية، على الموقع الإلكتروني،www.wise-gater.org، تاريخ الدخول على الموقع 9/3/ 2023
- مؤسسة راند، //www.marefa.org: http تاريخ الدخول 2023/3/25
- موقع المعهد الملكي للشؤون الدولية، https://www.chathamhouse.org/ تاريخ زيارة الموقع 2023/3/17
- موقع مؤسسة فريديش ايبرت، https://mena.fes.de/ زيارة الموقع بتاريخ 2023/3/21)
- معهد استكهولم لأبحاث السلام (https://www.sipri.org/) تاريخ الدخول للموقع 2023/3/10
- عبد الرازق فارس الفارس، مراكز البحوث وصنع القرار/ في الإمارات العربية المتحدة (www.arab-api.org) تاريخ الدخول على الموقع 2023/3/15
- المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية (https://www.ifri.org/en)
- الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، عضو في مؤسسة قطر، www.qnrf.org تاريخ الاطلاع 2023/1/15.
- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، معهد الدوحة للدراسات العليا، www.dohainstitute.org، تاريخ الاطلاع 2023/1/15).
- معهد راند للسياسات، www.onthintanks.org تاريخ الاطلاع، 2023/1/15.
- لجنة المشاريع والارث، https://www.sc.qa/en/fifa-world-cup/qatar-2022/about-us تاريخ الاطلاع 2023/5/13.

The Role of Strategic Thinking Centers in Supporting Decision-making among Senior Leaders

Mohammed Omar Ahmed Al Salem Almannai
College of Business and Economics
Qatar University
State of Qatar

ABSTRACT

Given the increasing role played by strategic think tanks, and considering the increasing challenges facing decision-makers, this study was prepared with the aim of identifying the role of strategic think tanks in supporting decision-making among senior leaders. The descriptive analytical approach was used by reviewing and referring literature on the subject, and therefore the study relied on secondary sources of books, studies, and reports.

The results of the study revealed that strategic think tanks help raise and improve performance in decision-making and the ability to deal with risk management and project management and enhance skills to achieve strategic goals. They also contribute to increasing the ability to innovate and continuously improve and improve the quality of output and the ability to face various challenges. Strategic think tanks work to increase the ability to plan strategically and develop businesses through in-depth study of the environment and the ability to predict the future.

Therefore, the study recommends the establishment of national strategic think tanks specialized in all areas of interest to the state. It also recommends increasing support and funding for these centers and providing material, human and other capabilities to push these centers to increase their research output. The study also recommends linking these centers to universities to benefit from the theories presented by universities and for groups to benefit from the applied cases and studies conducted by universities.

Keywords: *Strategic Thinking Centers, Decision Making, Leadership.*